باليا ايضا . وقرا السلمي وابن ابي بكرة يسارع
باليا وكسر الرا وفي فاعله وجهان احدهما الباري
تعالي والثاني ضمير ما الموصولة ان جعلناها
بمعنى الذي او على المصدر ان جعلناها مصدرية
وحينيذ يكون نسارع لهم الخير فعلى الاول يحتاج
الي تقدير عايد اي يسارع الله لهم به او فيه وعلى
الثاني لا يحتاج الي اذ الفاعل ضمير ما الموصولة
وعن ابي بكرة المتقدم ايضا يسارع باليا مبنيا
للمفعول وفي الخيرات هو القايم مقام الفاعل
والجملة خبر ان والعايد محذوف على ما تقدم
وقرا الحسن نسرع بالنون من اسرع وهي
كيسارع فيما تقدم وبل لا يشعرون اضراب عن
الحسبان المستفهم عنه استفهام تقريع وهذا
اضراب انتقال قوله تعالى من خشية ربهم فيه
وجهان احدهما انها لبيان الجنس قال ابن عطيه
هي لبيان جنس الاشفاق قلت وهي عبارة
قلقة والثاني انها متعلقة بمشفقون قاله الحوفي
وهو واضح قوله تعالى يوتون ما آتوا العامة
على انه من الايتا اي يعطون ما اعطوا وقرات
عايشة وابن عباس والحسن والاعمش رضي
الله عنهم يوتون ما اتوا من الاتيان اي يفعلون
ما فعلوا من الطاعات واقتصر ابو البقا في
ذكر الخلاف على انه فقط وليس بجيد لانه يوهم

انه

انه من قرا بالقصر قرا يوتون من الرباعي وليس
كذلك قوله تعالى وقلوبهم هذه الجملة حال من
فاعل يوتون فالواو للحال قوله تعالى انهم يجوز ان
يكون التقدير وجلة من انهم اي خايفة من
رجوعهم الي ربهم ويجوز ان تكون لانهم اي سبب
الوجل الرجوع الي ربهم قوله تعالى اوليك يسارعون
هذه الجملة خبر ان الذين وقرا الاعمش انهم
بالكسر على الاستيناف فالوقف على وجلة تام او كاف
وقرا الحسن يسرعون من اسرع قال الزجاج
يسارعون ابلغ يعني من حيث ان المفاعلة
تدل على قوة الفعل لاجل المفاعلة له قوله تعالى
وهم لها سابقون في الضمير في لها اوجه اظهرها
انه يعود على الخيرات لتقدمها في اللفظ وقيل يعود
على الجنة وقيل على السعادة وقيل على الامم
والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به
قدم للفاصلة وللاختصاص واللام قيل بمعنى الي
يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون
محذوف تقديره سابقون الناس اليها وقيل اللام
للتعليل اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه
الجملة موكدة للجملة قبلها وهي يسارعون في الخيرات
لانها تفيد معنى اخر وهو الثبوت والاستقرار
بعد ما دلت الاولى على التجدد وقال الزمخشري
اي فاعلون السبق لاجلها او سابقون الناس لاجلها

Copyright © King Saud University